٥١٥

ان يسمي بيعلى وببركة وبافلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رايته بعد سكت عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك ثم اراد عمر ان ينهى لك ثم تركه هكذا وقع في معظم نسخ صحيح مسلم ببلادنا ان يسمي بيعلى وفي بعضها بمقبل وفي بعضها بيعلى قال والاشبه انه تصحيف والمعروف بمقبل وهذا الذي انكره القاضي ليس بمنكر بل هو المشهور وهو صحيح في الرواية وفي المعنى ومعنى قوله اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن هذه الاسما الخ فمعناه نهي تحريم فلم ينه واما النهي الذي هو كراهة تنزيه فقد نهى عنه في الاحاديث الباقية انتهى **قوله** وروينا في سنن ابي داود الخ رواه ابو داود عن ابي سفيان عن جابر قال قال صلى الله عليه وسلم ان عشت ان شا الله ان انهى امتي ان يسموا نافعا وافلح وبركة والله اعلم **قوله** وروينا في صحيحي البخاري ومسلم قال في الجامع الصغير رواه الشيخان وابو داود والترمذي **قوله** ان اخنع اسم عند الله الخ قال احمد بن حنبل سالت ابا عمرو عن اخنع فقال اوضع قال المص هذا التفسير الذي ذكره ابو عمرو مشهور عنه وعن غيره قال معناه اشد ذلا وصغارا يوم القيامة والمراد صاحب الاسم بدليل الرواية الثانية اغيظ رجل انتهى قال الطيبي او يراد بالاسم المسمى مجازا اي اخنى الرجال رجل كقوله تعالى سبح اسم ربك وفيه من المبالغة انه اذا قدر اسمه عما لا يليق بذاته فكان ذاته اولى وهنا اذا كان الاسم محكوما عليه بالهوان والصغار فكيف بالمسمى وهذا اذا رضي المسمى بالاسم واستمر عليه ولم يبدله وهذا التاويل ابلغ من الاول انتهى وقد سبق لهذا الذي ذكره الطيبي القاضي فقال يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وقيل اخنع بمعنى افجر يقال خنع الرجل الى المراة والمراة اليه اي دعاها للفجور وهو بمعنى اخبث اي اكذب الاسما وقيل اقبح وقوله عند الله اي هذا شانه عند الله وان عند العوام الذين هم كالهوام من اعظم ما يرام **قوله** وفي رواية هي للبخاري اخنى بدل اخنع وهو بمعنى ما سبق اي الخش والفجر والخنا الفحش وقد يكون بمعنى اهلك لصاحبه المسمى والاخنا الهلاك يقال اخنى عليه الدهر اي اهلكه قال ابو عبيد وروي انخع اي اقتل والنخع القتل الشديد **قوله** اغيظ رجل عند الله وفي نسخة على الله بدل قوله عند الله قال المازري اغيظ هنا مصروف عن ظاهره والله سبحانه لا يوصف بالغيظ فيتاول هذا الغيظ على الغضب نقله المص في شرح مسلم وقال العاقولي في شرح المصابيح اي اكثر من يغضب عليه غضبا اسم تفضيل بني للمفعول كالوم اضافه الى المفرد على ارادة الجنس والاستغراق اي اشد اصحاب الاسما الكريهة عقوبة واغيظ وعلى ليس صلة لاغيظ كما يقال اغتاظ على صاحبه اي لان الغيظ غضب العاجز عن الانتقام وهذا مستحيل في حقه تعالى بل هو مجاز معدول عن

ظاهر

ظاهر وحمل مثلها على الله بالمعنى الغاي من الانتقام وحلول العقاب ممن تسمى بهذا الاسم في الاخرة ولهذا كان احب الاسما عبد الله وعبد الرحمن لان المسمى بهما على بصيرة انتهى وقال الطيبي لا بد في الحديث من الحمل على المجاز لان التقييد بيوم القيامة مع ان حكمه في الدنيا كذلك للاشعار بترتب ما هو مسبب عنه من انزال الهوان وحلول العقاب **قوله** يسمي بصيغة المجهول من التسمية نص عليه بعض المحدثين وفي نسخة بفتح الفوقية وتشديد الميم ماض معلوم من التسمي مصدر باب التفعل قال في المرقاة وقع في اصل مصحح في مسلم بصيغة المجهول من التسمية وقوله ملك الاملاك منصوب على المفعولية والاملاك جمع ملك كالملوك على ما في القاموس وقد جا في رواية مسلم ما يشهد بذلك وهو قوله في اخر الحديث لا ملك الا الله فبين به علة تحريم التسمية بذلك اذ الملك الحقيقي ليس هو الا الله تعالى وملكيته غير مستعارة فمن تسمى بهذا الاسم نازع الله عز وجل كبرياه فلما استنكف ذلك المسمى عن ان يكون عبد الله جعل له الخزي على رووس الاشهاد وقيل انه جمع ملك بكسر الميم ويشهد له رواية لا مالك الا الله رواه الشيخان وغيرهما فيكون بهذا المعنى ايضا مذموما واعلم ان التسمي بهذا الاسم حرام وكذا التسمي باسمايه تعالى المختصة به كالرحمن والرحيم والملك القدوس وخالق الخلق ونحوها **قوله** وجا في الصحيح الخ في صحيح مسلم وقع في رواية شاهان شاه وزعم بعضهم الاصوب شاه شاهان وكذا جا في بعض الاخبار في كسرى قالوا وشاه ملك وشاهان الملوك وكذا يقولون لقاضي القضاة موبذ موبذان قال القاضي ولا ينكر صحة ما جات به الرواية لان كلام العجم مبني على التقديم والتاخير في المضاف والمضاف اليه فيقولون في غلام زيد زيد غلام فهذا اكثر كلامهم فرواية مسلم صحيحة انتهى وفي البخاري بعد تخريجه الحديث من طريق ابي الزناد ما لفظه يقول غيره اي غير ابي الزناد يفسره اي ملك الملوك شاهان شاه قال الكرماني شاه بالفارسية الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك الاملاك لكن في قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف وهو بسكون النون من شاهان لا بكسرها قال الشيخ زكريا والها ساكنة في الاخير وقال ابن القيم في الهدي لما كان الملك لله وحده ولا ملك على الحقيقة سواه كان اخنع اسم واوضعه عند الله واغضبه له شاهان شاه اي ملك الملوك وسلطان السلاطين فان ذلك ليس لاحد غير الله تعالى فتسمية غيره بهذا من ابطل الباطل والله لا يحب الباطل انتهى قال شيخ الاسلام زكريا في شرح البخاري ومثل ملك الاملاك في التحريم احكم الحاكمين وسلطان السلاطين ولا يلحق بذلك قاضي القضاة واقضى القضاة وان كان القضا بمعنى الحكم اذ لا يلزم من كراهية ذكر احد المترادفين كراهة ذكر الاخر كما انه لا يلزم من كراهية خبثت نفسي كراهة تعست نفسي وان كانا مترادفين انتهى

باب ذكر الانسان من يتبعه من ولد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)